Abhat Journal, Volume. 17, Issue. 1, March 2025

Abhat Journal, Faculty of Arts, Sirte University مجلة أبحاث بكلية الآداب جامعة سرت
Source Homepage: http://journal.su.edu.ly/index.php/ABHAT/index
DOI: https://doi.org/ 10.37375/aj.v17i1.3231

دور وسائل الضبط الاجتماعي في خفض الشغب الجماهيري في ملاعب كرة القدم
دراسة سوسيولوجية على لاعبي الأندية العربية المشاركة في بطولة الأندية العربية لكرة القدم المصغرة في ليبيا

أ. حمزة يوسف الزني
hamza.elzunni@uod.edu.ly
قسم علم الاجتماع/ كلية الآداب/جامعة درنة/ ليبيا

الملخّص:

هدفت الدراسة إلى تحليل دور وسائل الضبط الاجتماعي الرسمية وغير الرسمية في الحد من ظاهرة الشغب الجماهيري داخل ملاعب كرة القدم، مستندةً إلى عينة مكوّنة من 79 لاعبًا من الأندية العربية المشاركة في بطولة الأندية العربية لكرة القدم المصغرة المقامة في ليبيا، واعتمد الباحث منهج المسح الاجتماعي بالعينة، باستخدام استبيان خاص بالدراسة، وأظهرت النتائج أنّ الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي، بما في ذلك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، يُسهم في تعزيز السلوكيات الإيجابية بين الجماهير، كما أكّدت الدراسة على أهمية العادات والتقاليد في غرس القيم الاجتماعية والارتقاء بالسلوك الإنساني، وأظهرت الدراسة أيضًا دور الإعلام في تقليل الاحتقان بين الجماهير بالابتعاد عن الأخبار المثيرة للشغب وتعزيز ثقافة التسامح، كما بيّنت النتائج أهمية الكوادر الأمنية في ضبط النظام عبر تجهيزها بالمعدات المناسبة ووضع خطط أمنية فعّالة. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز التوعية الدينية والاجتماعية لدى الجماهير، وإطلاق برامج إعلامية تعزز التسامح والاحترام إلى جانب تدريب الكوادر الأمنية وتعزيز التعاون بين المؤسسات لتحقيق بيئة رياضية آمنة ومستقرة.

الكلمات المفتاحية:

الضبط الاجتماعي، الشغب الجماهيري، كرة القدم، العادات والتقاليد، القوانين والتشريعات.

The Role of Social Control Mechanisms in Reducing Mass Riots in Football Stadiums

Hamza Elzunni
hamza.elzunni@uod.edu.ly
Department of Sociology/ Faculty of Arts
University of Derna / Libya

Abstract:

The study aimed to analyze the role of both formal and informal social control mechanisms in reducing crowd riots in football stadiums. It focused on a sample of 79 players from Arab clubs participating in the Arab Mini-Football Championship in Libya. Using a social survey method with a questionnaire, the study found that adherence to Islamic teachings, including promoting good and preventing harm, helps foster positive behaviors and reduce riots. It also highlighted the importance of traditions in instilling social values and improving conduct. The media's role in reducing tension was emphasized, particularly by avoiding provocative content and promoting tolerance. Additionally, the study stressed the need for well-equipped security personnel and effective security plans to maintain order. The study recommended increasing religious and social awareness among fans, launching media programs promoting respect, and training security personnel while enhancing cooperation among institutions to ensure a safe, stable sports environment.

Keywords:

Social control, riots, football, customs and traditions, laws and legislation.

المقدمة:

يُعدّ علم الاجتماع الرياضي أحد ميادين علم الاجتماع الذي يدرس الأوضاع الاجتماعية للجماعات الرياضية والجماهير المشجعة لتلك الجماعات، كما يدرس الظواهر الاجتماعية الناتجة عن الألعاب الرياضية عند ممارسة الأنشطة الرياضية، ففي عصرنا الحالي أصبحت الرياضة إحدى الأنشطة الاجتماعية الأكثر انتشارًا بين فئات المجتمع المختلفة وخاصةً لعبة كرة القدم، والتي لها تأثيرها الفعّال على أفراد المجتمع والجماهير المشجعة، حيث يتطلب من تلك الجماهير الخضوع للمعايير الاجتماعية التي بدورها تدفعهم نحو العلاقات الإنسانية بين بعضهم البعض، واحترام الضوابط الاجتماعية، والابتعاد عن الشغب الجماهيري الذي يحدث داخل المدرجات بين الجماهير المشجعة، فظاهرة الشغب الجماهيري أصبحت ظاهرة اجتماعية شائعة بين جميع دول العالم، ويختلف انتشارها باختلاف وسائل الضبط الاجتماعي المتبعة في تلك الدول، والباحثين في علم الاجتماع هدفهم الأول والأساسي دراسات الظواهر الاجتماعية المختلفة عند انتشارها داخل المجتمع، ومن هنا كان لزامًا تسليط الضوء على دور وسائل الضبط الاجتماعي في التقليل من ظاهرة الشغب الجماهيري في ملاعب كرة القدم، فهي منقسمة إلى وسائل ضبط رسمية والمتمثّلة في القوانين والتشريعات، وكذلك المؤسسات الأمنية، ووسائل ضبط غير رسمية متمثّلة في الدين، والعادات، والتقاليد، والقيم الاجتماعية، وكذلك الإعلام، وهذه الدراسة ستتطرق إلى التعرّف على تلك الوسائل، ودورها في خفض الشغب الجماهيري في ملاعب كرة القدم.

مشكلة الدراسة:

تُعدّ ظاهرة الشغب الجماهيري في ملاعب كرة القدم من الظواهر الاجتماعية المتفشية بين المجتمعات في مختلف أنحاء العالم، فهي تعكس الآثار السلبية على النظام العام داخل المجتمع، وعلى الرغم من الجهود المبذولة لخفض الشغب الجماهيري في الملاعب إلّا أنّها لازالت تتكرر وبشكل متزايد، مما يشير إلى وجود قصور في وسائل الضبط الاجتماعي المستخدمة، واستمرار هذا الشغب يؤدي إلى تشويه صورة الرياضة، وكذلك التوتر الاجتماعي والأمني مما يبرز الحاجة الملحّة لدراسة العوامل المؤدية إلى خفض الشغب الجماهيري في ملاعب كرة القدم، وعلى الرغم من وجود العديد من الدراسات التي تناولت الشغب الجماهيري، إلّا أنّ معظمها لم تركز على دور وسائل الضبط الاجتماعي في التقليل أو الخفض منه، وهو ما تسعى الدراسة الحالية لتسليط الضوء عليه بوضع محاور الدراسة ووضع أسئلة لكل محور:

المحور الأول: دور وسائل الضبط الاجتماعي غير الرسمية في خفض الشغب الجماهيري.

– ما دور الدين في خفض الشغب الجماهيري داخل المدرجات الرياضية؟

– ما دور الإعلام في خفض الشغب الجماهيري داخل المدرجات الرياضية؟

– هل للعادات والتقاليد الاجتماعية دورٌ في خفض الشغب الجماهيري داخل المدرجات الرياضية؟

المحور الثاني: دور وسائل الضبط الاجتماعي الرسمية في خفض الشغب الجماهيري.

– ما هو دور القانون والتشريعات خفض الشغب الجماهيري داخل المدرجات الرياضية؟

– ما هو دور المؤسسات الأمنية في خفض الشغب الجماهيري داخل المدرجات الرياضية؟

أهداف الدراسة:

– الكشف عن دور وسائل الضبط الاجتماعي غير الرسمية في خفض الشغب الجماهيري في المدرجات الرياضية في الملاعب الكروية.

– التعرّف على دور وسائل الضبط الاجتماعي الرسمية في خفض الشغب الجماهيري في الملاعب الكروية.

أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية:

– تساعد الدراسة الحالية في تقديم تحليل دقيق حول تأثر الضبط الاجتماعي في الحد من الشغب الجماهيري.

– دراسة العلاقة بين الضبط الاجتماعي والشغب الرياضي، حيث لم يتم التركيز معظم الدراسات السابقة التي تَمّ الاطلاع عليها على هذه العلاقة إلّا بشكل جزئي.

– تساهم هذه الدراسة في تعزيز المعرفة حول تأثير الضبط الاجتماعي في الحد من الشغب الجماهيري.

– تقدم تحليلًا دقيقًا حول دور وسائل الضبط الرسمية، وغير الرسمية في ضبط السلوك الجماهيري في ملاعب كرة القدم.

– تعود أهميتها أيضًا إلى ما تسفر عنه من نتائج عملية تسهم في الحد من ظاهرة الشغب الجماهيري في الملاعب.

الأهمية التطبيقية:

– تسهم الدراسة الحالية في وضع السياسات للحد من الشغب الجماهيري؛ لتعزيز الأمن المجتمعي في ملاعب كرة القدم.

– تساعد في زيادة الوعي المجتمعي حول مخاطر الشغب الجماهيري بإبراز دور وسائل الضبط الاجتماعي في التقليل من الشغب الجماهيري.

– يمكن الاستفادة من النفوذ الاجتماعي للقبائل والشائخ لتوجيه الشباب نحو السلوكيات الإيجابية في الملاعب.

– تقديم توصيات للجهات التشريعية لوضع قوانين رادعة ضد العنف في الملاعب.

حدود الدراسة:

الحدود البشرية: تَمّ تطبيق هذه الدراسة على اللاعبين المشاركين في البطولة العربية لكرة القدم المصغرة.

الحدود المكانية: تَمّ تطبيق هذه الدراسة في مدينة درنة في ليبيا.

الحدود الزمانية: تَمّ تطبيق هذه الدراسة في عام 2024.

مفاهيم الدراسة:

الضبط الاجتماعي: هو مجموعة القواعد الاجتماعية التي وضعها المجتمع لتضبط سلوك الفرد بمجموعة من المعايير الدينية، والقانونية، والقواعد المتوارثة الأخرى، من عادات، وتقاليد، والتي تحدد أنماط السلوك المقبولة وغير المقبولة اجتماعيًا. (الفار،2019، ص297–343).

وسائل الضبط غير الرسمية: هي الوسائل الاجتماعية غير المفروضة حكوميًا، والتي لا تعتمد على سلطة الدولة، وإنّما تعتمد على الاستبعاد الاجتماعي. (حبيبة، 2021).

وسائل الضبط الرسمية: وهي ما يتم فرضها من السلطات المحلية والحكومية من عقوبات رادعة، بالقوانين والمحاكم (عاصم، 2024، ص158 –187).

الشغب الجماهيري: هو مجموعة الأنماط السلوكية غير المرغوب بها، والتي تصدر من جماهير المشاهدين للمنافسات الرياضية، والتي تتصف بأنّها خارجة عن السلوك العام. (الجندي، 2017، ص476–522).

مفهوم الشغب الجماهيري من منظور اجتماعي: يعرّفه (جراهم بل) على أنّه سلوك يميل إلى إيقاع الأذى الجسدي بالأشخاص أو خسارة في أموالهم بصرف النظر عمّا إذا كان السلوك جماعيًا أو فرديًا (بن علي، 2018).

كرة القدم: هي رياضة تتكون من 22 لاعبًا ينقسمون إلى مجموعتين يحاول كل منهما إرسال الكرة إلى مرمى الخصم (عبد الحليم ورابح، 2016).

الملاعب الرياضية: هي الأماكن الترويحية التي تمارس فيها الأنشطة الرياضية بجميع أشكالها ومسمياتها لتنمية القدرات والمواهب، والتي منها تتحقق الصحة الجسدية والنفسية، فتكون النتيجة وجود أفراد يُعدَّون لبنة فاعلة في البناء الاجتماعي (الزهراني، 2005).

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

– وسائل الضبط الاجتماعي: هي مجموعة من المعايير الاجتماعية الرسمية، وغير الرسمية التي تهدف إلى ضبط سلوك الأفراد في الملاعب.

– الشغب الجماهيري: هو مجموعة من الأفعال العدوانية التي تنبثق من المشجعين داخل ملاعب كرة القدم.

نظريات الدراسة:

نظرية الضبط الاجتماعي: عند اطلاع الباحث على النظريات الاجتماعية الأكثر انتشارًا في الضبط الاجتماعي وجد أنّ نظرية ترافيس هيرشي هي الأكثر تماشيًا مع أهداف البحث، فالضبط الاجتماعي عند هيرشي يقصد به الامتثال إلى المعايير المتشكلة من القانون، وذلك بالابتعاد عن السلوكيات الإجرامية، والتخريب المتعمد للممتلكات، وأعمال الاعتداء والشغب، حيث قال إنّ قوة ارتباط الفرد بالمجتمع هي التي تدفع الفرد للامتثال بالقوانين. (مركز رؤية للدراسات الاجتماعية، 2014).

وقد قام هريشي بوضع أربعة عناصر أساسية للضبط الاجتماعي:

1) الارتباط: هو المودة واحترام الآخرين فهو المصدر الأخلاقي، فالأفراد الذين لديهم ارتباطات قوية ومستقرة مع الآخرين داخل المجتمع أقل عرضة لانتهاك الأعراف المجتمعية على عكس الأفراد الذين لديهم ارتباطات ضعيفة يميلون إلى الانحراف الاجتماعي، وبالتالي فإنّ جوهر استيعاب المعايير الاجتماعية يكمن في ارتباط الفرد بالآخرين.

2) الانغماس: هو الوقت الذي يقضيه الفرد في الأنشطة المتعارف عليها، فكلّما قضى الفرد وقتًا أكثر في ممارسة الأنشطة، فمن الصعب ارتكاب السلوك المنحرف بالمقارنة ممن لديه وقت فراغ؛ نظرًا لأنّ الفرد المنغمس في مزاولة الأنشطة مقيد بمواعيد محددة، ومنها: الأنشطة المدرسية، أو الرياضة، أو التنظيم المجتمعي، أو الجماعات الدينية،

فانخراط الشخص أو انغماسه في الأعمال النافعة كالدراسة أو العمل في المنزل أو في المتجر لا يترك له الوقت الكافي في الانحراف، وأنّ من شأن هذا أنْ يعزل الشخص عن السلوكيات المنحرفة. (المعايطة،2021، ص287-255)

3) الالتزام: ويتمثّل في التزام الفرد بنشاط معين حيث يسعى إلى تلقي قدر من التعليم، أو العمل، أو التجارة، أو اكتساب الشهرة والمكانة الاجتماعية، وبارتكابه لأي سلوك منحرف فإنّه يضع في اعتباره ما يعود عليه من هذا السلوك المنحرف، والمخاطر المترتبة على ذلك، والمتعلقة باحتمال فقدانه لما حصل عليه (المكانة الاجتماعية) الأمر الذي يؤدي إلى احترامه للقانون وعدم مخالفته. (مركز رؤية للدراسات الاجتماعية، 2014).

4) الاعتقاد: هو الالتزام بالقيّم والأعراف والقوانين، والنظر إليها على أنّها مشروعة، وفي حالة عدم الالتزام بها ينجر عنه حدوث الانحراف والجريمة فإذا كان الإيمان ضعيفًا، فعلى الأغلب ينحرف الأفراد عن معايير المجتمع. (يونس، 2022، 70-8).

التعقيب على النظرية:

مما يتبيّن أنّ نظرية الضبط الاجتماعي لترافيس هيرشي تفسّر مدى التزام الأفراد بالقوانين، والمعايير الاجتماعية التي تساعد على الضبط الاجتماعي، وهذا ما أظهرته نتائج الدراسة مما يعزز من دور هذه النظرية في فهم أسباب الشغب الجماهيري والسبل الفعّالة للحد منه، فالارتباط لدى هيرشي من أهم العوامل التي تؤثر في ضبط سلوك الأفراد، حيث يرى أنّ الأفراد الذين يتمتعون بعلاقات قوية، ومستقرة مع أسرهم، ومجتمعاتهم، والدينية، يكونون أكثر التزامًا بالقوانين والمعايير الأخلاقية، لأنّهم يدركون أنّ الانحراف عن المعايير الاجتماعية يؤثر على مكانتهم الاجتماعية، وهذا ما أثبتته الدراسة الحالية أنّ الدين والعادات والتقاليد يسهمان في ضبط سلوك التي تحدّ من تورط أفرادها في أعمال الشغب، لِمَا يترتب على ذلك من فقد المكانة الاجتماعية والرفض الاجتماعي من قِبل أفراد المجتمع، كما تحدّث هيرشي على دور الانغماس في الضبط الاجتماعي بالأنشطة البناءة مثل الدراسة، والعمل، والرياضة، وهذا ما أظهرته نتائج الدراسة أنّ الإعلام يمكن أنْ يكون أداة فعّالة في تحقيق هذا الانغماس بالمحتوى الإعلامي الإيجابي، بدلاً من المحتوى الذي يثير الشغب والعنف داخل الملاعب، أمّا عنصر الالتزام عند هيرشي فهو قائم على الأفراد الذين لديهم أهداف مثل التعليم، والعمل، والحفاظ على السمعة الاجتماعية، وأنّ الانحراف يؤدي إلى عقوبات قانونية تهدّد مستقبلهم، وهذا ما أكّدته نتائج الدراسة في أنّ القانون يلعب دورًا في تعزيز هذا الالتزام، حيث إنّ توعية الجماهير بالعواقب القانونية المترتبة على الشغب الجماهيري تقليل حالات الشغب، أمّا الاعتقاد فهو يعكس مدى التزام الأفراد بالقيم والأعراف والقوانين، حيث يرى هيرشي أنّ الأفراد الذين يؤمنون بأنّ القوانين عادلة ومشروعة يكونون أكثر التزامًا بها، في حين أنّ ضعف هذا الاعتقاد يجعلهم أكثر ميلًا للانحراف، وهذا العنصر منسجم تمامًا مع ما توصّلت إليه نتائج الدراسة فالمؤسسات الأمنية تُعزز هذا الاعتقاد بفرض النظام داخل الملاعب، مما يقلل من اندلا ع أعمال الشغب، ورفع مستوى الامتثال للقوانين داخل المدرجات.

ومما سبق يتبيّن أنّ نظرية الضبط الاجتماعي توفر إطارًا للأسباب المؤدية للشغب الجماهيري، وكيفية الحد منه بتطبيق الضوابط الرسمية، وغير الرسمية بشكل متوازن، للحد من ظاهرة الشغب الجماهيري.

أهمية الضبط الاجتماعي:

يُعدّ الضبط الاجتماعي عنصرًا أساسيًا في بناء المجتمعات المستقرة، حيث يسهم في تنظيم العلاقات بين الأفراد، مما يضمن الحفاظ على النظام العام، ويحدّ من الفوضى، كما يعزز احترام الحقوق والحريات العامة، وإضافةً إلى ذلك، يُشكل الضبط الاجتماعي وسيلةً وقائيةً للحد من السلوكيات المنحرفة، مما يحقق التوازن الاجتماعي، ويساعد المؤسسات في أداء وظائفها بفعالية، ويستند الضبط الاجتماعي إلى مجموعةٍ من الأعراف، والقيم الأخلاقية، والمعايير الاجتماعية، التي تعزز شعور الأفراد بالانتماء إلى المجتمع، مما يؤدي إلى ترسيخ التماسك الاجتماعي القائم على الالتزام بالقوانين والتقاليد، كما أنّ احترام الحقوق العامة والخاصة، والامتثال للأنظمة القانونية والاجتماعية يُسهمان في تحقيق الاستقرار المجتمعي، وهو ما تسعى إليه المؤسسات التربوية، مثل الأسرة، والمدرسة، والمجتمع المهني. وفضلًا عن ذلك يُعدّ الدين أحد أقوى آليات الضبط الاجتماعي، إذ يسهم في تعزيز الروابط الاجتماعية بالعقيدة والشعائر الدينية، مما يرسّخ بيئةً يسودها التماسك والاستقرار (فياض، 2018).

أهداف الضبط الاجتماعي:

يهدف الضبط الاجتماعي إلى تحقيق مجموعةٍ من الغايات الأساسية التي تضمن الاستقرار داخل المجتمع، ويمكن تصنيف هذه الأهداف كما يأتي:

– الأهداف التربوية: تعزيز الالتزام بالمعايير والقيم الاجتماعية عبر المؤسسات التعليمية مما يسهم في إعداد أفرادٍ قادرين على التفاعل الإيجابي داخل المجتمع.

– الأهداف الثقافية: حماية الثقافة المجتمعية من التأثيرات السلبية والانحرافات، ونقلها إلى الأجيال الجديدة، لضمان استمرارية القيم الإيجابية (السفياني، 2020، ص567–600).

– الأهداف الأمنية: تحقيق الأمن المجتمعي بتعزيز العدالة، والحدّ من التعدي على حقوق الأفراد وممتلكاتهم، مما يقلل من معدلات الجريمة والفوضى.

– الأهداف التنظيمية: توعية الأفراد بحقوقهم وواجباتهم مما يعزز الانضباط الفردي الذي ينعكس إيجابًا على الانضباط الجماعي، وبالتالي يؤدي إلى استقرار المجتمع ككل (الأحمد والبكر، 2022، ص271–294).

وسائل الضبط الاجتماعي: يمكن تصنيف وسائل الضبط الاجتماعي إلى فئتين رئيستين:

1) الوسائل الضبط الاجتماعي غير الرسمية:

– الدين: يُعدّ من أهم آليات الضبط الاجتماعي، إذ يضع القواعد الأخلاقية التي تنظم سلوك الأفراد، ويسهم في تعزيز قيم التماسك الاجتماعي، والالتزام بالسلوكيات الإيجابية من التعاليم الدينية والشعائر التعبدية (نعيمة، 2010).

– العادات والتقاليد: تمثّل العادات والتقاليد إطارًا مرجعيًا يُوجّه السلوك الاجتماعي حيث تحدد ما هو مقبول وما هو مرفوض في التفاعلات اليومية، ويتم توارثها عبر الأجيال، مما يجعلها أداةً فاعلةً في تعزيز القيم الجماعية (عبد العزيز، 2017).

– وسائل الإعلام: تلعب وسائل الإعلام دورًا رئيسًا في التأثير على سلوك الأفراد حيث يمكن أنْ تعزز الوعي المجتمعي من خلال نشر القيم الإيجابية، أو تسهم في انتشار الفوضى إذا لم تُوظَّف بمسؤولية، لذا فإنّ تأثير الإعلام في الضبط الاجتماعي يعتمد على مدى التزامه بالمعايير الأخلاقية والمهنية (زهران، 2017، ص167–180).

2) وسائل الضبط الاجتماعي الرسمية:

– القانون: يُعدّ القانون من أهم أدوات الضبط الاجتماعي الرسمية، إذ يضع القواعد المنظمة للعلاقات الاجتماعية، ويحدد العقوبات التي تُفرض على المخالفين، مما يعزز العدالة الاجتماعية والنظام العام (بلصوار، 2011، ص214–234).

– الأجهزة الأمنية: للأجهزة الأمنية دورًا أساسيًا في حفظ النظام العام، إذ تعمل على تنفيذ القوانين، ومنع الجرائم، وضبط المخالفين، مما يسهم في تعزيز الأمن المجتمعي والاستقرار (زهران، 2017، ص167–180).

أسباب الشغب الجماهيري في الملاعب:

تتعدد العوامل المؤدية إلى اندلاع الشغب الجماهيري داخل الملاعب الرياضية، ومن أبرزها:

– التنافس الشديد بين الأندية: تؤدي المنافسة الحادة بين الفرق الرياضية إلى خلق أجواءٍ متوترة بين الجماهير، مما يؤدي إلى اندلاع أعمال الشغب، عند الشعور بالظلم أو عدم الرضا عن نتائج المباريات.

– التعصب الكروي: يُعدّ من أهم أسباب الشغب الجماهيري حيث يؤدي التعلق المفرط بالفريق، وكراهية المنافسين إلى سلوكيات عدائية بين المشجعين، ويصعب على بعضهم تقبّل الهزيمة بروح رياضية.

– وسائل الإعلام المنحازة: تسهم بعض وسائل الإعلام في تأجيج العنف بتغطياتٍ غير موضوعية، أو نشر أخبارٍ تحريضية تزيد من حالة الاحتقان بين الجماهير.

– التعدد العرقي والاجتماعي: يؤدي التنوع الاجتماعي داخل المجتمع إلى انقساماتٍ بين الجماهير، مما يعزز التوترات العرقية أو المناطقية داخل الملاعب (اللوزي، 2019).

أسباب الشغب الجماهيري من منظور اجتماعي:

– الاختلافات الثقافية والاجتماعية بين الجماهير: عند مواجهة فرقٍ من خلفياتٍ ثقافيةٍ مختلفة تنشأ توترات بين الجماهير؛ نتيجة الفروقات الاجتماعية أو بينهم.

– ضعف الردع القانوني: عدم تطبيق العقوبات بصرامة يؤدي إلى تفاقم أعمال الشغب حيث يشعر المشجعون بإمكانية الإفلات من المحاسبة.

– الخطاب الإعلامي العاطفي: التغطية الإعلامية غير المسؤولة تسهم في تأجيج مشاعر الجماهير مما يزيد من احتمالية وقوع أعمال الشغب (الحسن، 2005).

مظاهر الشغب الجماهيري:

تتجلى مظاهر الشغب الجماهيري في عدة أشكال أبرزها الاعتداء على رجال الشرطة باستخدام الحجارة والزجاجات الحارقة، حيث تُعدّ الشرطة الجهة المسؤولة عن التصدي لهذه الاضطرابات، كما تتضمن

هذه المظاهر ترديد الهتافات العدائية والشعارات التحفيزية التي تشجع المشاركين على التعبير عن آرائهم بقوة وعاطفة، بالإضافة إلى ذلك تشمل أعمال الشغب النهب والسلب من المتاجر والمنازل، وإلحاق الضرر بوسائل النقل والمواصلات بتكسيرها أو إشعال النيران فيها. ويعمد بعض الأفراد إلى وضع العوائق والإطارات المشتعلة لإعاقة حركة المرور ومنع تقدّم قوات مكافحة الشغب، كما تمتد أعمال الشغب إلى استهداف المباني والمنشآت الحكومية، مثل أقسام الشرطة والإذاعات، واستخدام الأسلحة اليدوية ضد قوات الأمن (بن علي، 2018).

الدراسات السابقة:

– **دراسة عازب الزهراني (2005)**: تهدف الدراسة إلى التعرّف على الإجراءات الوقائية لتحقيق أمن الملاعب الرياضية في السعودية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكوّنت عينة الدراسة من 184 فردًا من رجال الأمن والإداريين، وكانت أداة الدراسة استبانة أعدها الباحث لقياس الإجراءات الوقائية لتحقيق أمن الملاعب الرياضية، وأثبتت نتائج الدراسة ضرورة سنّ عقوبة رادعة لمثيري الشغب في مدرجات الملعب الرياضي، وحثّ الجهات المعنية على حسن التعامل مع الجمهور في مدرجات الملعب الرياضي، كما أظهرت نتائج الدراسة أنّه لابد من تفتيش الجمهور، وما بحوزتهم عند الدخول من البوابات الرئيسية للملعب، وكذلك القبض على من يقوم بتعطيل حركة السير في الشوارع المحيطة بالملاعب عند انصراف الجمهور.

– **دراسة زين العابدين بني هاني وأحمد الذنيبات (2018)**: هدفت هذه الدارسة إلى التعرّف على دور الإعلام الرياضي في الحد من ظاهرة شغب الملاعب في الأردن، وتكوّنت عينة الدراسة من 931 فردًا، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، حيث قاما بتطوير استبانة لقياس دور الإعلام في الحد من ظاهرة شغب الملاعب، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ دور الإعلام الرياضي جاء بدرجة متوسطة في الحد من ظاهرة الشغب في الملاعب الرياضية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائيًا تبعًا لمتغير الصفة لصالح فئتي الإعلاميين الرياضين، وإداريْ الاتحادات الرياضية الجماعية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتقديرات إداريْ الأندية الرياضية الجماعية تبعاً لنوع اللعبة.

– **دراسة سلامة اللوزي (2019)**: هدفت هذه الدراسة إلى التعرّف على دور الإعلام الرياضي في الحد من ظاهرة شغب الملاعب من وجهة نظر طلبة كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية، كما اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكوّنت عينة الدراسة من 282 طالبًا وطالبة في كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية، ولتحقيق أهداف الدراسة تَمّ استخدام الاستبانة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة، وتوصّلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان أهمها وجود دور متوسط للإعلام الرياضي في الحد من ظاهرة شغب الملاعب من وجهة نظر طلبة، وأنّ مستوى اعتماد الإعلام الرياضي على الموضوعية في نقل وتحليل الأخبار والأحداث الرياضية جاء بدرجة متوسطة، وأثبتت نتائج الدراسة أنّ نقص الوعي لدى الجمهور والرياضيين يؤدي إلى انتشار الأفكار الفوضوية، وانخفاض القيم التربوية، وأنّ هناك أثرًا متوسطًا لتعدد برامج القسم الرياضي له تأثير في الجمهور في التقليل من العنف بدرجة متوسطة، وتوصي الدراسة بضرورة عقد ندوات واجتماعات بين الفئات المختلفة في المجال الرياضي للتعرّف على أسباب ظاهرة شغب الملاعب وطرق الحد منها، وضرورة تكاثف الجهود الإعلامية في المجال الرياضي من أجل برمجة استراتيجية إعلامية رياضية على مستوى المملكة يكون إطارها العام يهدف إلى التقليل من مستوى الشغب الإعلامي خاصة في تلك الرياضات الأكثر شعبية.

– **دراسة حسن معمري (2020)**: هدفت الدراسة إلى التعرّف على المعالجة الإعلامية لظاهرة العنف الجماهيري في الملاعب الجزائرية، واستخدم الباحث المنهج المسحي والوصفي التحليلي باستخدام أداة تحليل المضمون كونها الأداة المناسبة والملائمة لدراسة، حيث قام الباحث بتحليل مضمون برنامج بالمكشوف الذي يعرض مظاهر العنف والشغب الجماهيري في الملاعب الجزائرية، وتوصّلت الدارسة إلى مجموعة من النتائج حيث اهتم برنامج بالمكشوف بذكر أنواع العنف في الملاعب والتي من بينها الاعتداء على الممتلكات العامة، والخاصة وركز أيضًا البرنامج على الجانب القانوني أهم أسلوب لمعالجة العنف الجماهيري.

– **دراسة نوال عبيد وطاهر أجغيم (2022)**: هدفت هذه الدراسة إلى تحليل ظاهرة العنف في الملاعب الرياضة، وتحديد الأسباب الكامنة وراء هذا السلوك، بالإضافة إلى اقتراح الحلول الممكنة للتقليل من العنف، وتَمّ تقسيم الدراسة إلى قسمين الأسباب والحلول، أمّا الأسباب فهي التعصب الجماهيري، والظروف الاجتماعية والاقتصادية، وكذلك التغطية الإعلامية، وغياب الانضباط والسيطرة

من قِبل السلطات، والقدوة السيئة من اللاعبين، وأمّا الحلول الممكنة من التقليل من الشغب الجماهيري فهي التوعية والتثقف بحملات التوعية التي تهدف إلى تثقيف المشجعين حول أهمية الروح الرياضية وأضرار العنف، وتعزيز الإجراءات الأمنية بزيادة الإجراءات الأمنية داخل الملاعب، وتوسيع نطاقها خارج الملاعب لمنع العنف قبل أنْ تبدأ، وكذلك تشدد العقوبات وفرض العقوبات الصارمة على الأفراد الذين يتورطون في سلوكيات عنيفة، ومن الحلول أيضًا تحسين العلاقات بين الجماهير واللاعبين بتعزيز التواصل بين اللاعبين والمشجعين، ومن الحلول التي تساعد على الحد من ظاهرة العنف وسائل الإعلام فهي تلعب دورًا في تقليل العنف بتغطيتها للأحداث الرياضية بشكل إيجابي ومؤثر.

– **دراسة راشد حمية وموسى بن دايخة (2022)**: هدفت الدراسة إلى تحليل القوانين والتشريعات الجزائرية المتعلقة بضمان مكافحة العنف الرياضي في الملاعب الجزائرية، ودور المشروع الجزائري في ضمان مكافحة العنف الرياضي في الملاعب الجزائرية، واستخدم الباحثان فيها منهج تحليل المحتوى، وتمثّلت عينة الدراسة في النصوص التشريعية المتعلقة بمكافحة العنف الرياضي في الملاعب الجزائرية، وتوصّلت الدراسة إلى وجود اتفاق عام أنّ المشروع الجزائري أخد بعين الاعتبار أثناء إعداد وإخراج القواعد والقوانين ضمان مكافحة العنف الرياضي في الملاعب الجزائرية، وأسس لها منهاجًا وأساليبًا وقوانينًا وتشريعات خاصة بها، ووضع لها هيئات ومؤسسات وهياكل تشرف عليها، وأوصّت الدراسة إلى ضرورة توفير الجو المناسب لاستغلال وتفعيل هذه القوانين لضمان مكافحة العنف الرياضي في الملاعب الجزائرية.

– **دراسة مبروكة إمنينة وعبد الله محمد والكاسر محمد (2024)**:

تهدف الدراسة إلى التعرّف على أكثر أنواع العنف الرياضي في ملاعب كرة القدم الليبية، والتعرّف على الأسباب والعوامل المؤدية للعنف الرياضي في ملاعب كرة القدم، وكذلك التعرّف على الطرق اللازمة للحد من ظاهرة العنف الرياضي في ملاعب كرة القدم، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وبلغ حجم العينة 251 طالبًا من الذكور بكلية العلوم توكرة، وكانت أداة جمع البيانات استبانة خاصة بالعنف الرياضي، وتوصّلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أنّ أكثر الطرق اللازمة للحد من العنف الرياضي في ملاعب كرة القدم الليبية تطبيق العقوبات على كل من يمارس أعمال العنف في الملاعب.

– **دراسة وليد الحموري ووليد البشير (2024)**: تهدف الدراسة إلى تحديد دور الإعلام الرياضي القائم على وسائل التواصل الاجتماعي في الحد من ظاهرة العنف في الملاعب من وجهة نظر طلاب كلية العلوم الرياضية في جامعة الأردن، وشارك في الدراسة عينة تتكون من 190 طالبًا (120 ذكورًا و70 إناثًا) واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتمت معالجة البيانات الإحصائية باستخدام ببرنامج SPSS، وأشارت النتائج إلى أنّ دور الإعلام الرياضي القائم على وسائل التواصل الاجتماعي في الحد من العنف كان معتدلًا من وجهة نظر الطلاب، بالإضافة إلى ذلك وجدت فروق ذات دلالة إحصائية حسب الجنس، حيث حقق الذكور متوسطات حسابية أعلى، كما لوحظت فروق ذات دلالة إحصائية حسب السنة الدراسية في محور الالتزام المهني بالإعلام الرياضي، وأظهر الطلاب في السنة الثانية متوسطات حسابية أعلى.

الدراسات الأجنبية:

– **دراسة Fereshteh Ghasemi, Sara Keshkar (2022):** تهدف هذه الدراسة إلى تقديم نموذج لتعزيز الثقافة بين مشجعي كرة القدم في الملاعب الكروية في إيران باستخدام منهج البحث النوعي باستخدام طريقة العينة كرة الثلج، وإجراء 21 مقابلة شبه منظمة مع أساتذة جامعيين، وخبراء في مجال كرة القدم والثقافة، وأثبتت نتائج الدراسة أنّ العوامل المسببة في الشغب الجماهير هي العوامل السلوكية، ووسائل الإعلام، والفضاء الإلكتروني، والتحديات الإدارية، والعوامل البنيوية والقانونية، والإجراءات الحكومية، والسياقات الاجتماعية والظروف الاقتصادية وثقافة المجتمع، كما أظهرت نتائج الدراسة أنّ عملية التعزيز الثقافي للمتفرجين تكون بالتطوير المالي، والتقدّم الاجتماعي، ونمو الأمن الأخلاقي، ونمو الأمن السلوكي في إيران نتائجًا إيجابية لتعزيز المستويات الثقافية لدى مشجعي كرة القدم في الملاعب.

– **دراسة Syaifullah Yophi Ardiyanto وآخرون (2024)**: تهدف الدراسة الحالية إلى دراسة الأسباب الجذرية للعنف بين المشجعين في الرياضات، وتحليل الأطر القانونية الموجودة التي تعالج العنف في الرياضة، وكذلك استكشاف العواقب الاجتماعية للعنف بين المشجعين، وتحديد الاستراتيجيات الوقائية للتعامل مع عنف المشجعين، وتأثير الإعلام في تسريع أو تقليل العنف بين المشجعين، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن ومنهج مراجعة

الأدبيات، حيث تَمّ جمع المقالات من جوجل سكولار من عام 2019 و2024. وأسفر البحث عن 61,700 مقالًا حيث تَمّ فحص هذه المقالات في عدة مراحل، مما أسفر عن 10 مقالات تطابق الموضوع، وكشفت النتائج أنّ الوقاية من عنف المشجعين يتطلب أطرًا قانونية صارمة وتنفيذًا متسقًا للقانون، وتغييرات في الثقافة لغرس ثقافة مناهضة للعنف، وأوصت الدراسة بتحسين الاستجابة القانونية والاجتماعية لعنف المشجعين، بهدف ضمان بيئة أكثر أمانًا وشمولية لجميع المشاركين في الرياضة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تتناول الدراسة الحالية دور وسائل الضبط الاجتماعي في خفض الشغب الجماهيري في ملاعب كرة القدم، وعند مقارنتها بالدراسات السابقة يتضح وجود اتفاق في العديد من الجوانب مع بعض الاختلافات التي تعكس شمولية وتميز الدراسة الحالية، فالدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في أنّ الدين يلعب دورًا رئيسًا في ضبط سلوك الجماهير الرياضية، حيث يسهم في تعزيز القيم الأخلاقية التي تدعو إلى التسامح مما يقلل من احتمالات الشغب، وهذا ما أظهرته دراسة نوال عبيد وطاهر أجغيم (2022) ودراسة Fereshteh Ghasemi, Sara Keshkar (2022) في أنّ التوعية الدينية يمكن أنْ تقلل من العنف في الملاعب بتعزيز الروح الرياضية، كما أوضحت دراسة نوال عبيد وطاهر أجغيم (2022) أنّ التنشئة الثقافية والاجتماعية لها دورٌ بارزٌ في التقليل من الشغب الجماهيري، إذ أنّ المشجعين الذين ينتمون إلى بيئات مجتمعية تحث على التسامح والانضباط يكونون أقل ميلًا للشغب الجماهيري، وأوضحت دراسة Fereshteh Ghasemi, Sara Keshkar (2022) أنّ تعزيز الثقافة الرياضية يساعد على الحد من العنف الجماهيري، وهذه النتائج تتفق مع ما توصّلت إليه الدراسة الحالية، حيث أثبتت أنّ الجماهير التي تتأثر بالقيم الاجتماعية والتقاليد تكون أكثر التزامًا بالسلوكيات الإيجابية، وتبتعد عن أعمال الشغب داخل الملاعب.

أمّا فيما يتعلق بتأثير بالجانب الإعلامي فأظهرت دراسة زين العابدين بني هاني وأحمد الذنيبات (2018)، ودراسة سلامة اللوزي (2019)، ودراسة حسن معمري (2020) أنّ الإعلام المسؤول وسيلة فعّالة يساهم في ضبط الجماهير إذا تَمّ استخدامه بشكل إيجابي، وهو ما يتوافق مع نتائج الدراسة الحالية التي شددت على ضرورة ضبط المحتوى الإعلامي والحد من الخطاب التحريضي، وفيما يخص دور القوانين والتشريعات في ضبط الشغب الجماهيري أكدت الدراسة الحالية أنّ وجود قوانين واضحة وصارمة يسهم في تعزيز الانضباط الجماهيري وتقليل أعمال العنف، وهو ما يتفق مع دراسة عازب الزهراني (2005) التي شددت على ضرورة فرض عقوبات رادعة ضد مثيري الشغب، ودراسة راشد حمية وموسى بن دايخة (2022) التي أوضحت أنّ القوانين الجزائرية تضع إطارًا قويًا لمكافحة العنف الرياضي، لكنها بحاجة إلى تفعيل أقوى لضمان فعاليتها، كما دعمت دراسة Syaifullah Yophi Ardiyanto وآخرون (2024) هذا الطرح، وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي أكدت على أهمية دور المؤسسات الأمنية في ضبط الجماهير، حيث شددت دراسة عازب الزهراني (2005) على أهمية تفتيش الجماهير والتحكم في دخولهم كإجراء وقائي للحد من أعمال العنف، كما أظهرت دراسة Syaifullah Yophi Ardiyanto وآخرون (2024) أنّ تدخّل الأجهزة الأمنية المدربة بشكل فعّال يسهم في تقليل العنف الجماهيري، وأكدت الدراسة الحالية أنّ وجود قوات أمنية مدربة، وتوفير العدد الكافي من رجال الأمن داخل الملاعب من العوامل المهمة لضبط الجماهير وتقليل حوادث الشغب كما تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بشموليتها، حيث لم تقتصر على دراسة محور واحد فقط، بل دمجت بين وسائل الضبط الاجتماعي الرسمية وغير الرسمية، مما يجعلها أكثر تكاملًا، كما أنّها ركزت على اللاعبين مصدرًا للمعلومات خلافًا للدراسات السابقة التي ركزت على الجماهير أو الإعلاميين، كما تميزت الدراسة الحالية بتنوعها من حيث مجتمع الدراسة فهي مزيج للدول العربية المختلفة بمختلف ثقافاتها مما يجعلها إضافة نوعية مقارنة بالدراسات السابقة.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وهو أحد المناهج الوصفية الأكثر انتشارًا في دراسة الظواهر الاجتماعية الموجودة في جماعة معينة، وفي مكان معين للتعرّف على المفاصل التي تحتاج إلى دراسات أكثر تعمقًا، حيث تتسع مجالاته لتغطي جوانب الحياة الاجتماعية، مثل دراسة أحوال الأفراد والجماعات من مختلف الطبقات والمشكلات الاجتماعية المختلفة، وكذلك مختلف القضايا الأسرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية (القاسم،2021، ص530-554).

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالي من الأندية العربية المشاركة في بطولة الأندية العربية لكرة القدم المصغرة (Mini football) المقامة في مدينة درنة، وعددهم 6 أندية، والجدول رقم (1) يبيّن الفرق المشاركة في تلك البطولة وعدد كل فريق.

الجدول رقم (1) يوضح الدول المشاركة في بطولة الأندية لكرة القدم المصغرة

ت	اسم الدولة	اسم النادي	عدد اللاعبين
1	ليبيا	الإفريقي	15
2	مصر	شباب ميت غراب	14
3	عُمان	نجوم عُمان	12
4	ليبيا	الخطاف	20
5	العراق	جلولاء	10
6	تونس	كيريبس	14
المجموع			85

عينة الدراسة: من مجتمع الدراسة تَمّ اختيار عينة عشوائية من اللاعبين من جميع الفرق المشاركة البالغ عددهم 85 لاعبًا؛ لضمان تمثيل متوازن للاعبين من مختلف الأندية مما يجعل النتائج أكثر قابلية للتعميم.

أداة الدراسة: للحصول على النتائج المطلوبة من الدراسة تَمّ إعداد استبانة ذات علاقة بموضوع، حيث تكوّنت هذه الاستبانة من جزءين:

الجزء الأول: المعلومات الشخصية المتعلقة بأفراد مجتمع الدراسة.

الجزء الثاني: مجموعة من الفقرات تهدف للتعرّف على دور وسائل الضبط الاجتماعي الرسمية وغير الرسمية في خفض الشغب الجماهيري في ملاعب كرة القدم.

وبعد جمع الاستبيانات تَمّ التحقق من صلاحيتها للاستخدام، حيث تَمّ استبعاد (6) استبيانات بسبب عدم صلاحيتها للقياس، وأصبح العدد النهائي للاستبيانات (79).

صدق الأداة:

تَمّ عرض الاستبانة على عدد من ذوي الخبرة والاختصاص بموضوع الدارسة، وبعد اطلاعهم على أداة الدراسة أجرى الباحث التعديل وفقًا لآرائهم.

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات الأداة قام الباحث بإجراء اختبار مدى الاتساق الداخلي بحساب chronbach alpha ألفا كرونباخ، وعند إدخال فقرات الأداة للدراسة الحالية على البرنامج الإحصائي (SPSS) تبيّن أنّ معامل الثبات (.969)، وهذا يدل على أنّ أداة الدراسة تتمتع بثبات عالٍ.

نتائج الدراسة:

أولاً: نتائج الدراسة المتعلقة بالبيانات الشخصية:

– متغير العمر:

الجدول رقم (2) يوضح الفئات العمرية للمبحوثين

الفئات	التكرارات	النسب المئوية
19–15	1	1.3
25–20	17	21.5
30–26	29	36.7
35–31	16	20.3
36 فأكثر	16	20.3
المجموع	79	%100

يتضح من الجدول رقم (2) أنّ أكثر فئة عمرية من المبحوثين هي الفئة العمرية من (26–30) بعدد 29 فردًا، وبنسبة 36%، ثم يليها الفئة العمرية من (20–25) بعدد 17 فردًا، وبنسبة 21.5%، ثم يليها الفئة العمرية من (31–35) و(36 فأكثر) بعدد 16فردًا، وبنسبة 20.3%، ثم يليها الفئة العمرية من (15–19) بعدد فرد واحد، وبنسبة 1.3%، وهي أقل فئة عمرية مشاركة في بطولة الأندية.

– متغير الحالة الاجتماعية:

الجدول رقم (3) يوضح الحالة الاجتماعية للمبحوثين

الفئات	التكرارات	النسب المئوية
متزوج	32	40.5
مطلق	4	5.1
أعزب	43	54.4
المجموع	79	100%

ويتضح من الجدول رقم (3) أنّ النسبة الأكبر من المبحوثين غير متزوجين بعدد 43 فردًا، وبنسبة 54.5%، ثم يليها فئة المتزوجين بعدد 32 فردًا، وبنسبة 40.5%، ثم يليها فئة المطلق بعدد 4 فردًا، وبنسبة 5.1%، ولم تحتوِ عينة الدراسة على فئة الأرامل.

– متغير المستوى الدراسي:

الجدول رقم (4) يوضح المستوى الدراسي للمبحوثين

الفئات	التكرارات	النسب المئوية
لا أقرأ	2	2.5
ابتدائي	3	3.8
إعدادي	7	8.9
ثانوي	25	31.6
جامعي	36	45.6
دراسات عليا	6	7.6
المجموع	79	%100

ويتضح من الجدول رقم (4) أنّ النسبة الأكبر من المبحوثين من خرجي الجامعات بعدد 36 فردًا، وبنسبة 45.6%، ثم يليها خريجو المرحلة الثانوية بعدد 25 فردًا، وبنسبة 31.6%، ثم يليها خريجو المرحلة الإعدادية بعدد 7 أفراد، وبنسبة 8.9%، واحتوت عينة الدراسة على 6 من خرجي طلبة الدراسات العليا بنسبة 7.6%، وأخيرًا فئة الذين لا يقرؤون بعدد 2، وبنسبة 2.5%.

– متغير المهنة:

الجدول رقم (5) يوضح مهنة للمبحوثين

الفئات	التكرارات	النسب المئوية
قطاع حكومي	42	53.2
قطاع خاص	24	30.4
لا أعمل	5	6.3
طالب	8	10.1
المجموع	79	%100

ويتضح من الجدول رقم (5) أنّ أكثر المبحوثين يعملون في القطاع الحكومي بعدد 42 فردًا بنسبة 53.2%، ثم يليها القطاع الخاص بعدد 24 فردًا، وبنسبة 30.4%، ثم يليها فئة الطلبة بعدد 8، وبنسبة 10.1%، ثم فئة لا أعمل بعدد، 5 وبنسبة 6.3%.

– الدخل الشهري

الجدول رقم (6) يوضح الدخل الشهري للمبحوثين

الفئات	التكرارات	النسب المئوية
أقل من 1000 دولار	46	58.2
ما بين 1000–2000 دولار	20	25.3
أكثر من 2000 دولار	13	16.5
المجموع	79	%100

نظرًا لاختلاف الجنسيات المشاركة في البطولة، واختلاف نوع العملة وقيمتها بين الدول لجأ الباحث لاستخدام عملة الدولار، لكثرة تداولها في الوطن العربي، والجدول رقم (6) يوضح ذلك فأكثر المبحوثين يتقاضون مرتباتهم أقل من 1000 دولار بعدد 46 فردًا، وبنسبة 58.2%، ثم يليها ما بين 1000–2000 دولار بعدد 20 فردًا، وبنسبة 25.3%، ثم يليها أكثر من 2000 دولار بعدد 13 فردًا، وبنسبة 16.5%.

ثانيًا: نتائج الدراسة المتعلقة بمحاور الدراسة:

استخدم الباحث مقياس ليكرت الخماسي لحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات محاور الدراسة، وترتيب تلك الفقرات حسب الأهمية، ثم اختيار أعلى فقرتين.

المحور الأول: دور وسائل الضبط الاجتماعي غير الرسمية في خفض الشغب الجماهيري.

أولًا: دور الدين في خفض الشغب الجماهيري:

الجدول رقم (7) يوضح دور الدين في خفض الشغب الجماهيري

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفقرات حسب الأهمية
1	الالتزام بتعاليم ديننا الإسلامي لخفض الشغب الجماهيري.	4.63	.510	1
2	يضع الدين القواعد الأخلاقية التي تسير عليها العلاقات الاجتماعية داخل المدرجات.	4.45	.615	4
3	يسهم الدين الحنيف في ضبط سلوك الأفراد وتصرفاتهم داخل المدرجات.	4.51	.695	3
4	مقابلة الإساءة بالإحسان في حالة إثارة الشغب.	4.44	.635	5
5	يحث الدين على الأمر بالعروف والنهي عن المنكر للتقليل من إثارة الشغب.	4.58	.590	2
	المجموع	4.52	.528	

ويتضح من الجدول رقم (7) استجابات المبحوثين حول دور الدين في خفض الشغب الجماهيري بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين 4.63 و4.58، فجاءت الفقرة رقم (1)، والتي تنصّ على (الالتزام بتعاليم ديننا الإسلامي لخفض الشغب الجماهيري) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 4.63، وانحراف معياري .510،

ويُعزى ذلك لتنافي الشغب الجماهيري مع تعاليم ديننا ما يجعله مرفوض وغير مبرر بأي حال من الأحوال، كما جاءت الفقرة رقم (5) والتي تنصّ على (يحث الدين على الأمر بالعروف والنهي عن المنكر للتقليل من إثارة الشغب) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 4.58 وانحراف معياري.590، ويُعزى ذلك إلى أهمية الأمر بالمعروف والنهي على المنكر، فهو القطب الأعظم في هذا الدين، وهو أشرف المهام في مجتمعاتنا الإسلامية فديننا الإسلامي يشترط على أفراد المجتمع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في كل مكان وزمان.

ثانيًا: دور العادات والتقاليد الاجتماعية في خفض الشغب الجماهيري:

الجدول رقم (8) يوضح دور العادات والتقاليد الاجتماعية في خفض الشغب الجماهيري

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفقرات حسب الأهمية
1	تقوم العادات والتقاليد تحديد أنماط السلوك غير المرغوبة داخل المدرجات.	4.26	.547	6
2	تنمية المسؤولية الاجتماعية في نشر قيم التسامح بين الأفراد والجماعات.	4.35	.599	4
3	تفعيل دور جماعة الصلح بين الخصوم في حالة الشغب الجماهيري.	4.34	.677	5
4	تسهم العادات والتقاليد بغرس القيم الصالحة للتقليل من الشغب الجماهيري.	4.40	.519	2
5	تساعد العادات والتقاليد على تنمية المبادئ والقيم الاجتماعية المثلى للتقليل من الشغب الجماهيري.	4.36	.602	3
6	تقوم العادات والتقاليد على التوجيه والإرشاد للارتقاء بالسلوك الإنساني داخل المدرجات الرياضية.	4.51	.551	1
7	الاستبعاد الأسري والمجتمعي في حالة إثارة الشغب.	4.36	.644	3
8	الامتثال إلى تعليمات كبار السن وشيوخ القبائل.	4.34	.695	5
	المجموع	4.37	.446	

ويتضح من الجدول رقم (8) استجابات المبحوثين حول دور العادات والتقاليد في خفض الشغب الجماهيري بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين 4.51 و4.26، فجاءت الفقرة رقم (6) والتي تنصّ على (تقوم العادات والتقاليد على التوجيه والإرشاد للارتقاء بالسلوك الإنساني داخل الدرجات الرياضية) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 4.51، وانحراف معياري 551.، ويُعزى ذلك لأهمية العادات والتقاليد الرصينة التي لها القدرة على تعديل السلوك الإنساني، وإقامة علاقات اجتماعية وإنسانية سليمة مع الآخرين داخل المدرجات، والشعور بالمسؤولية اتجاه الآخرين، كما جاءت الفقرة رقم (4) والتي تنصّ على (تسهم العادات والتقاليد بغرس القيم الصالحة للتقليل من الشغب الجماهيري) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 4.40 وانحراف معياري 519.، ويُعزى ذلك إلى أنّ الفرد يستقي القيم الصالحة من عادات المجتمع وأخلاقه وطبائعه والعمل بها، والأخذ بالقيم التي تدعو إلى الخلق الحسن، فالقيم الصالحة تقوم على نبذ العادات الخاطئة التي تعكس آثاره الشغب الجماهيري داخل الملاعب.

ثالثا: دور الإعلام في خفض الشغب الجماهيري:

الجدول رقم (9) يوضح دور الإعلام خفض الشغب الجماهيري

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفقرات حسب الأهمية
1	توعية المجتمع بمخاطر النعرات العرقية والجهوية داخل المدرجات.	4.41	.568	5
2	يعمل الإعلام على خفض التوتر بين الجماهير داخل الملاعب الرياضية.	4.35	.698	7
3	توعية أفراد المجتمع بمخاطر الخروج عن القوانين والتشريعات	4.44	.711	3
4	توعية الجماهير من خلال وسائل الإعلام بثقافة قبول الطرف الآخر.	4.51	.527	2
5	بث البرامج الخاصة لنشر الوعي بمخاطر التعصب الكروي	4.43	.570	4
6	الابتعاد عن نقل الأخبار التي تسبب الاحتقان بين الجماهير.	4.56	.634	1
7	يسهم الإعلام في تقديم المصلحة العامة عن المصلحة الخاصة.	4.36	.719	6
8	يقوم الإعلام بتوعية الجماهير للمحافظة على الممتلكات العامة.	4.34	.638	8
9	التركيز الإعلامي على السلوكيات الإيجابية للجماهير المشجعة.	4.43	.077	4
	المجموع	4.42	.501	

ويتضح من الجدول رقم (9) استجابات المبحوثين حول دور الإعلام في خفض الشغب الجماهيري بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين 4.56 و4.34، فجاءت الفقرة رقم (6) والتي تنصّ على

(الابتعاد عن نقل الأخبار التي تسبب الاحتقان بين الجماهير) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 4.56 وانحراف معياري 634.، ويرى الباحث أنّ وسائل الإعلام لابد لها أنْ تعمل على نشر الأخبار بمهنية واحترافية ومسؤولية التي تنمي الروح الرياضية لدى الجمهور وخلق بيئة صحية والابتعاد عن المحتوى الذي يسبب الاحتقان وإثارة الخلافات والنعارات الجهوية، كما جاءت الفقرة رقم (4) والتي تنصّ على (توعية الجماهير من خلال وسائل الإعلام بثقافة قبول الطرف الآخر) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 4.51 وانحراف معياري 527.، ويرى الباحث أنّ توعية الجماهير بقبول الطرف الآخر تلعب دورًا مهمًا في خفض الشغب الجماهيري بالحملات الإعلامية، والتلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، لتعزيز التسامح ونبذ العنف والشغب الجماهيري.

المحور الثاني: دور وسائل الضبط الاجتماعي الرسمية في خفض الشغب:

أولاً: دور القانون في خفض الشغب الجماهيري:

الجدول رقم (10) يوضح دور القانون في خفض الشغب الجماهيري

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفقرات حسب الأهمية
1	يقوم القانون على تحقيق العدالة الاجتماعية.	4.55	.524	1
2	فرض العقوبات على الجماهير المثيرة للشغب.	4.49	.574	3
3	حرمان الجماهير من حضور المباريات في حالة إثارة الشغب.	4.39	.758	7
4	إحالة من يثير أعمال الشغب الي المحاكم لفرض الجزاءات العادلة	4.40	.670	6
5	توعية الجماهير بالقوانين والتشريعات الخاصة بعواقب إثارة الشغب.	4.51	.527	2
6	تطبيق القانون على الجميع لتحقيق مبدأ العدالة والمساواة الاجتماعية.	4.43	.570	5
7	وضع التشريعات الخاصة التي تجرم الشغب الجماهيري.	4.44	.593	4
8	نشر الأحكام الصادرة في قضايا الشغب الجماهيري	4.36	.623	8
	المجموع	4.45	.484	

ويتضح من الجدول رقم (10) استجابات المبحوثين حول دور القانون في خفض الشغب الجماهيري بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين 4.55 و4.36، فجاءت الفقرة رقم (1) والتي تنصّ على (يقوم القانون على تحقيق العدالة الاجتماعية) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 4.55 وانحراف معياري .524، ويرى الباحث أنّ العدالة في تطبيق القانون على مثيري الشغب الجماهيري دون محاباة بالإجراءات العادلة والصارمة، والتأكيد على محاسبة الجماهير المثيرة للشغب بكل شفافية الأمر الذي يؤدي إلى تحقيق الردع العام، وبناء ثقة الجماهير في عدالة القانون، كما جاءت الفقرة رقم (5) والتي تنصّ على (توعية الجماهير بالقوانين والتشريعات الخاصة بعواقب إثارة الشغب) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي4.51، وانحراف معياري.527، فعندما تكون الجماهير على دراية كاملة بالقوانين والتشريعات، والعقوبات المترتبة على إثارة الشغب الجماهيري فإنّ ذلك يعزز شعورهم بالمسؤولية، وتصبح الجماهير شريكًا أساسيًا في تعزيز الأمن والنظام داخل الملاعب .

ثانياً: دور المؤسسات الأمنية في الخفض من الشغب الجماهيري:

الجدول رقم (11) يوضح دور المؤسسات الأمنية الاجتماعية في خفض الشغب الجماهيري

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفقرات حسب الأهمية
1	حفظ النظام العام داخل الملاعب في حالة إثارة الشغب.	4.54	.526	3
2	إعداد الخطط الأمنية في حالات الشغب الجماهيري.	4.51	.551	4
3	ضبط النفس عند معالجة أعمال الشغب من قِبل رجال الأمن	4.46	.657	6
4	إعداد كوادر أمنية مدربة على ضبط الأمن داخل الملاعب.	4.60	.491	1
5	توفير العدد اللازم من رجال الأمن للسيطرة على حالات الشغب.	4.55	.593	2
6	التعاون بين مؤسسات الدولة المختلفة لحفظ الامن داخل الملاعب.	4.46	.573	6
7	تفتيش الجمهور لمنع دخول الآلات الحادة والأسلحة البيضاء.	4.50	.695	5
8	إلقاء القبض على كل من يثير أعمال الشغب.	4.34	.714	7
	المجموع	4.50	.468	

ويتضح من الجدول رقم (11) استجابات المبحوثين حول دور المؤسسات الأمنية في خفض الشغب الجماهيري بمتوسطات حسابية

تراوحت ما بين 4.60 و4.34، فجاءت الفقرة رقم (4) والتي تنصّ على (إعداد كوادر أمنية مدربة على ضبط الأمن داخل الملاعب 9 في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 4.60، وانحراف معياري.491، ويرى الباحث عند إعداد الكوادر الأمنية المناسبة بالتدريب العلمي والعملي، وكذلك التدريب النفسي والاجتماعي على التعامل مع مثيري الشغب داخل الملاعب، وبتجهيز الكوادر بالمعدات اللازمة، فعند تطبيق هذه الخطوات بشكل منتظم فهو يساهم من التقليل من ظاهرة الشغب الجماهيري، كما جاءت الفقرة رقم (5) والتي تنصّ على (توفير العدد اللازم من رجال الأمن للسيطرة على حالات الشغب) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 4.55، وانحراف معياري 593.، ويرى الباحث أنّ معرفة القدرة الاستيعابية للملاعب، والتوزيع الجغرافي خاصةً المداخل والمخارج للملعب بها يتم توفير العدد المناسب واللازم من رجال الأمن فيتم تقسيم المهام الأمنية فيما بينهم للسيطرة على الحشود، وكذلك الحد من الشغب الجماهيري.

النتائج العامة الخاصة بالدراسة:

أولًا: النتائج المتعلقة بوسائل الضبط غير الرسمية: أثبتت نتائج الدراسة الآتي:

– يُسهم الدين في تعزيز القيم الأخلاقية بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ورفض الشغب الجماهيري التي لا تمس الدين الإسلامي بصلة.

– للعادات والتقاليد دورًا فاعلًا في تعزيز السلوك الإيجابي الجماهير مما يساهم في خفض أعمال الشغب داخل المدرجات الرياضية.

– يؤثر الإعلام بشكل بارز في نشر ثقافة التسامح بتجنب الخطابات المثيرة للعنف والشغب الجماهيري.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بوسائل الضبط الرسمية: أثبتت نتائج الدراسة الآتي:

– إنّ القوانين والتشريعات تحقق العدالة عبر تطبيق عقوبات عادلة ضد مثيري الشغب.

– توفير عدد كافٍ من رجال الأمن لضمان السيطرة الفورية على مثيري الشغب داخل الملاعب.

التوصيات:

– نشر الوعي الديني في خطب الجمعة، والمحاضرات الدينية؛ لتسليط الضوء على القيم الدينية التي تدعو إلى روح التسامح، ونبذ العنف بين الجماهير.

– تعزيز دور العادات والتقاليد والقيم الإيجابية التي ترسّخ الانضباط واحترام الآخرين، وضبط سلوك الجماهير في الملاعب الكروية.

– إلزام وسائل الإعلام الرياضية بالحياد والموضوعية، والابتعاد عن الخطاب التحريضي، مع التركيز على الحملات الإعلامية التوعوية لتعزيز ثقافة قبول الآخر.

– تطوير التشريعات والقوانين الخاصة بالشغب الجماهيري، والتأكيد على تطبيقها بعدالة لتعزيز ثقة الجماهير في المنظومة القانونية، ونشر الوعي حول العقوبات المترتبة على أعمال الشغب في الملاعب.

– تدريب الكوادر الأمنية على أحدث الأساليب في التعامل مع المشجعين باستخدام التقنيات الحديثة مثل كاميرات المراقبة لرصد حالات الشغب داخل المدرجات.

– الاطلاع على تجارب الدول الأخرى التي نجحت في خفض الشغب في الملاعب.

قائمة المصادر والمراجع:

- الأحمد، لمياء، البكر، فوزية (2022)، دور وسائل الضبط الاجتماعي في تعزيز قيم طلب العلم لدى طالبات جامعة الملك سعود بالرياض، مجلة العلوم الاجتماعية، 7 (25).
- أمنينة، مبروكة، محمد، عبد الله؛ محمد، الكاسر (2024)، التحليل السوسيولوجي لظاهرة العنف الرياضي في ملاعب كرة القدم الليبية، مجلة الأكاديمية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 26،127.
- بلصوار، سهيلة (2011)، آليات الضبط الاجتماعي. مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 17 (2).
- بن علي، رميل (2018)، ظاهرة الشغب عند الجماهير بين العوامل المهيئة والعوامل والدافعية، (أطروحة دكتوراة غير منشورة).
- بني هاني، زين العابدين، الذنيبات، أحمد (2019)، دور الإعلام الرياضي في الحد من ظاهرة شغب الملاعب في الأردن، المجلة التربوية الأردنية، 4 (2).
- حبيبة، عامر (2021)، وسائل الضبط الاجتماعي في المجتمع الحضري، (أطروحة دكتوراة غير منشورة)، استرجع من: http://dspace.univbatna.dz/handle/123456789/1200
- الحسن، إحسان (2005)، علم الاجتماع الرياضي، عمان، الأردن، دار وائل للنشر.
- راشد، حمية، بن دايخة، موسى (2022)، دور التشريعات والقوانين في مكافحة ظاهرة العنف في الملاعب الجزائرية وآليات المكافحة، مجلة الفكر القانوني والسياسي، 6 (2).
- الخواجة، عبد العزيز (2017)، الضبط الاجتماعي ومعوقاته في المجتمعات التقليدية، غرداية، الجزائر، مكتبة الكتاب العربي.
- الجندي، وائل (2017)، رؤية مقترحة لمواجهة عنف وشغب الملاعب الرياضية، المجلة العلمية لعلوم وفنون الرياضة، 3 (3).
- زهران، عائشة (2017)، دور المؤسسات التربوية في عملية الضبط الاجتماعي، مجلة تطور الأداء الجامعي، 5 (4).
- الزهراني، عازب (2005)، الإجراءات الوقائية لتحقيق أمن الملاعب الرياضية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، استرجع من: https://down.ketabpedia.com/files/bkb/bkb-ab00733-ketabpedia.com.pdf
- سبع، نعيمة (2010)، أساليب الضبط الاجتماعي داخل الأسرة الجزائرية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، استرجع من: https://theses.univbatna.dz/index.php/theses-en-ligne/doc_details/2780
- السفياني، صالحة (2020)، وسائل الضبط الاجتماعي ودورها في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات جامعة الطائف، المجلة التربوية، 72.
- عاصم، إيمان (2024)، الضبط الاجتماعي الماهية وآليات التأثير، مجلة كلية الآداب، 61 (4).
- عبد الحليم، إخداشن، رابح، كريمة (2016)، علاقة الصفات الجسمية ببعض الصفات البدنية حسب خطوط اللعب لدى لاعبي كرة القدم صنف أواسط، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- عبيد، نوال (2022)، العنف في الملاعب الرياضية: التأسيس والحلول، دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 22 (2).
- الفار، محمود (2019)، آليات الضبط الاجتماعي لدى المدرب الرياضي، المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، 1 (86).
- فياض، حسام (2018)، الضبط الاجتماعي، مكتبة نحو علم الاجتماع التنويري، استرجع من: https://www.noor-book.com/
- القاسم، ميادة (2021)، مناهج البحث الاجتماعي وتطبيقاتها في علم الاجتماع دراسة سوسيولوجية تحليلية، المجلة العربية للنشر العلمي، 31 (21).
- مركز رؤية للدراسات الاجتماعية (2014)، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي، الرياض.
- المعايطة، خالد، العساسفة، رامي (2021)، مؤشرات الرابط الاجتماعي عند هيرشي وعلاقته بالحد من الجريمة في المجتمع الأردني، مجلة التربية (الأزهر)، 40 (190).
- معمري، حسن (2020)، المعالجة الإعلامية لظاهرة العنف الجماهيري في الملاعب الجزائرية، رسالة ماجستير غير منشورة، استرجع من: http://dspace.univtebessa.dz:8080/xmlui/handle/123456789/6995
- اللوزي، سلامة (2019)، دور الإعلام الرياضي في الحد من ظاهرة شغب الملاعب من وجهة نظر طلبة كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية، (رسالة ماجستير غير منشورة). استرجع: https://search.mandumah.com/Record/1014157
- يونس، سمير (2022)، إسهامات منظور الضبط الاجتماعي في دراسة الجريمة، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات المجلد 5 (3).

المراجع الأجنبية:

- Ardiyanto S. Y. Gusliana, H. B., Nurkadri, N., Novita, N., Bahriyanto, A., Setyawan, H., ... & Tafuri, F. (2024). Legal and social perspectives on the phenomena of supporter violence in sport. Retos: nuevas tendencias en educación física, deporte y recreación .(60) ,
- Ghasemi, F., & Keshkar, S. (2022). Providing A Pattern for Promoting Cultural Levels in Football Fans in Iran Stadiums, Based on The Views of Experts. Journal of Humanistic approach to sport and exercise studies, 2.(2)